بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1559 @ $ ذكر من اسمه أسعد $.

أسعد بن إبراهيم الاربلي .

المعروف بالمجد بن النشابي شاعر حسن الشعر قدم إلينا إلى حلب واتصل بخدمة الوزير شمس الدين محمد بن عبد الباقي بن أبي يعلى في أيام الملك الظاهر غازي ومدح بها الملك الظاهر ثم خرج من حلب وعاد إلى بلده إربل وخدم بها مظفر الدين كوكبوري بن علي وكتب له الإنشاء وكان حسن الكتابة والإنشاء وكان يطالع ديوان الخلافة بالمتجددات له فاطلع عليه كوكبوري فقبضه وسجنه وبقي في السجن إلى أن مات كوكبوري واستولى نواب الديوان المستنصري على إربل فكتب المستنصر با بإحضاره إلى بغداد فحضر وأنعم عليه وأجرى له معلوم وقلد أعمالا بنواحي بغداد وحضرت دار الوزير أبي طالب بن العلقمي في سنة خمسين وستمائة وكنت قد توجهت رسولا عن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد في أيام المستعصم با إلى دار الخلافة فسمعته ينشد بين يدي الوزير قصيدة في مدح المستعصم في الحادي عشر من ذي الحجة أولها .

(هل عند عطفك عطف ممسك رمقي % أم هل ترق لما ألقاه من أرقي) .

(كأن حسنك دنيانا فنحن به % ما بين وصل سعيد أو صدود شقي) .

(وعند شعرك تتلى آية الغسق % ومن محياك تبدو سورة الفلق) .

(كأن أرواح أهل العشق سائرة % إلى جمالك بالتقريب والعنق) .

(تأم كعبة حسن خالها حجر % في الخد أسودة في أبيض يقق) .

(نادت مكبرة لما جليت لها % سبحان من خلق الإنسان من علق) .

(أرائد أنت يا طرفي لتخبرني % أي الطريق إليه أسهل الطرق) .

(وأنت يا أضلعي شبي الضرام لكي % يهدى بنارك ضيف الطيف في الغسق) .

(فما سرقت بنومي قط طيفهم % إلا غدا النوم مقطوعا على السرق) .

(ويا دموعي اسكبي لا تسكبي حذرا % عليه إن زارني من موجك الغرق)